# ما بعد عراق برايمر

**عبد المنعم علي عيسى**

سيكون لزاما أمام المرشحين للانتخابات العراقية وقف حملاتهم الانتخابية يوم العاشر من الشهر القادم أي قبل ٤٨ ساعة من انطلاق دوران العجلة التي ستحدد ملامح المرحلة المقبلة للعراق الجديد، وربما تشير العديد من المعطيات إلى أن هذه الجولة قد تكون هي الأهم من سابقاتها الثلاث اللواتي أعقبن سقوط بغداد في نيسان ٢٠٠٣.

لم تستطع الطبقة السياسية التي وضعتها الدورات الثلاث الماضية في سدة السلطة في بغداد، بدءاً من انتهاء عام بول برايمر ٢٠٠٤، الوصول إلى إنضاج رؤية شاملة من شأنها أن تساعد في إدخال العراق طور الترميم ثم الانطلاق نحو البناء بشتى نوعيه المجتمعي والاقتصادي، صحيح أن المعوقات كانت عديدة وكبيرة وبعضها مرحلي كانعدام الأمن والاستقرار وظهور داعش، إلا أن البعض الآخر كان من النوع الدائمي بفعل السياسات التي اعتمدتها الطبقات التي أمسكت بالسلطة، فقد كان واضحاً على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية سطوة ثنائية: الطائفية والعراقية على آليات صناعة القرار السياسي وعلى هياكل غرف صناعة ذلك القرار، هذا العجز في إنضاج تلك الرؤية كان بفعل فقدان التجربة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمهد عادة للتحولات السياسية، فالسياسة في النهاية ليست إلا انعكاساً لوقائع الاقتصاد والديموغرافيا والفكر السائدة، وبشكل من الأشكال كانت سيطرة حزب الدعوة الإسلامي على السلطة على امتداد المرحلة الماضية يشكل نوعاً من ممارسة ردة الفعل لا الفعل السياسي، فالحزب كان محظوراً وقد عانت كوادره وقياداته من الملاحقة والنفي، وعندما دفعت به مجموعة من التوازنات الإقليمية والدولية إلى سدة السلطة ظل حبيس تلك العقلية الانتقامية التي ما انفكت تعمل على زراعة الألغام للمراحل المقبلة بدلاً من قيامها بدور نزع الألغام المزروعة المهمة التي من شأنها نقل المجتمع حتمياً نحو مراحل تطور ومهام أعلى على سلم التطور الاجتماعي، ولطالما برزت تلك العقلية بأجلى صورها زمن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، لكن على الرغم من أن سلفه حيدر العبادي قد استطاع التخفيف من حدة فعل تلك الثنائية إلا أن ذلك كان فعلاً إعلامياً وليس جوهرياً يطول عمقها أو هو يعمل على نسفها، وما ساعده عملياً لتحسين صورته هو مجموعة المكاسب التي تحققت في عهده مثل هزيمة داعش ووضع حد لطموحات الأكراد الانفصالية في كركوك، لكن المتابع جيداً سيرى أن ذينك الإنجازين كانا حصيلة تدافع معطيات وصراع قوى إقليمي دولي، فهزيمة داعش كانت قراراً دولياً وإسقاط مشروعات الانفصال الكردية كانت استناداً لدعم كبير في الوقت الذي لم يكن الانفصاليون يحظون سوى بدعم أميركي إسرائيلي بدا أن قدراته عاجزة عن تحقيق أهدافهم أو مشروعاتهم على الأرض، ولا يذكر أن العبادي قد استطاع نزع فتيل لغم مهم من نوع إلغاء قانون «اجتثاث البعث» الذي يعني بغض النظر عن كل شيء حالة الغائية تطول شرائح واسعة من العراقيين والمشكلة هو أن ذلك القانون كان قد ارتبط بحالة طائفية معينة أوجدتها تعقيدات المجتمع والأنظمة، وربما جل ما يحسب له، أي للعبادي، هو ما يقال عن إعادة التوازن لعلاقات العراق مع محيطيه العربي والإقليمي، وربما كان في الأمر ما يدعو إليه إلا أن ذلك وحده لا يمثل شرطاً كافياً للولوج إلى عراق جديد، فالأولوية يجب أن تكون للآلام المزمنة من نوع إعادة المارد الطائفي إلى القمقم الذي خرج منه، أو إضعاف أثر النزعة العراقية بما يساعد في الوصول إلى نسيج مجتمعي متماسك وهو قادر أن يعيد للعراق وزنه ودوره الذي يستحقه.

# العبادي: الفساد شقيق داعش والنصر على الإرهاب أنتج العقلانية

دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الشباب إلى عدم الاقتراب من السياسيين الفاسدين الذين يحاولون تثبيت امتيازاتهم على حساب الطاقات الشبابية. موضحاً أن لا عودة للدكتاتورية أو البعث»، بدوره دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري القوائم الانتخابية إلى أن تتنافس بالبرامج وأن تقدم مشروعات حقيقية وجديدة.

وقال العبادي في كلمة له خلال تجمع جماهيري كبير للشباب: إن النصر على تنظيم داعش أنتج العقلانية العراقية والقوة العراقية «ولذلك لا نريد أن نبني قوة الحاكم وإنما قوة المحكومين، فلا عودة للدكتاتورية أو البعث»، على حد تعبيره.

ولفت إلى أن «الهجمة البربرية الداعشية» فشلت نتيجة توحّد العراقيين كمكونات مجتمعية وقوات أمنية.

إلى ذلك قال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان: إن «العبادي افتتح اليوم (أمس) مديرية شرطة عامرية الصمود، وأشاد في كلمته في حفل افتتاح المديرية بصمود أبناء وعشائر العامرية أمام هجمات عصابات داعش الإرهابية التي حاولت بالمدفعية والهجمات أن تزعزع صمود هذه المدينة».

ونقل المكتب عن العبادي قوله: إن «هؤلاء هم العراقيون الأبطال حققوا الانتصار ولم يستسلموا وأمامنا النصر الثاني وهو نصر الإعمار والبناء والاستثمار وتوفير فرص العمل ومثلما حققنا بوحدتنا الانتصار العسكري سنحقق بوحدتنا نصر الإعمار».

عامل من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات يفحص مواد الاقتراع في مستودع في النجف بالعراق (رويترز – أرشيف)

وأضاف العبادي: إن «أمام النصر الثاني تحدياً يتمثل بالفساد، فالفساد شقيق لداعش وسننتصر عليه مثلما انتصرنا على داعش»، مبيناً أن «العراق عاد أقوى من السابق بتكاتف أبنائه، وأن هناك من يريد أن يعيشنا بأجواء الصراعات والخلافات ولكنهم لن يستطيعوا لأن العراق الآن أقوى والعالم ينظر إليه باحترام وقوة».

من جهته، دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري القوائم الانتخابية إلى أن تتنافس بالبرامج وأن تقدم مشروعات حقيقية وجديدة وأن تقنع الجمهور، مبيناً أن «ممارسة التسقيط ضعف ومخالفة للقوانين والشرائع والأخلاق».

كما أوضح أن كل برنامج حزبي أو انتخابي لا يعتمد على الشباب هو حبر على ورق وأن العراق يعتبر من البلدان الشابة بشرياً لأن نسبة الشباب به عالية، لافتاً إلى أنه يجب معالجة البطالة ببرنامج حكومي حقيقي. وبدوره قال عضو ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهود: إن الانتخابات المقبلة مهمة وحساسة وستضع العراق وشعبه أمام مسؤولية الخلاص من قيود المحاصصة ومروجيها.

وفي السياق أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أمس عن محطات الاقتراع بأقلام إلكترونية، وذلك ضمن إجراءاتها لمنع التزوير، مشيرة إلى أنه تم استبدال علامة «الصح» في ورقة بالدائرة.

وقال عضو مجلس المفوضين حازم الرديني في تصريح: إن «المفوضية وضمن إجراءاتها لحماية العملية الانتخابية من التزوير، ستجهز محطات الاقتراع بأقلام الكترونية تستخدم في التصويت من الناخبين»، وأضاف: إن «هذه الأقلام ستؤشر بعلامة الدائرة التي تحوي شعار المفوضية على ورقة الاقتراع التي استبعدت منها إشارة (صح) كما في كل عملية انتخابية».

الميادين – واع

## البحرين تريد محاكمة قناة «الجزيرة»!

قال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة: إن المطلب رقم ١٤ للدول الخليجية المقاطعة لقطر هو محاكمة قناة الجزيرة القطرية.

وغرد الوزير البحريني السبت على صفحته الشخصية في «تويتر» قائلاً: «المطلب ١٤ محاكمة الجزيرة الحقيرة على نشر أكاذيب وإشاعات تثير البلبلة في دولنا». ويأتي ذلك، إضافة إلى المطالب الـ١٣ التي قدمتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر إلى قطر كشرط لتطبيع العلاقات معها.

يذكر أن قائمة المطالب الخليجية من قطر تضمنت إعلان الدوحة خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران، وإغلاق القاعدة العسكرية التركية التي يجري إنشاؤها بالقرب من الدوحة، وإغلاق قناة الجزيرة، إلى جانب إيقاف جميع أشكال التمويل لأفراد أو كيانات أو منظمات إرهابية أو متطرفة، وغيرها من المطالب الأخرى.

وفي سياق آخر أعلنت هيئة الطيران المدني الإماراتية، أن مقاتلات قطرية اقتربت، بشكل خطير وغير آمن، من طائرة إماراتية مدنية أثناء عبورها الأجواء التي تديرها البحرين، وعلى متنها ٨٦ راكباً. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن هيئة الطيران المدني، أن المقاتلات القطرية «هددت سلامة الطائرة أثناء قيامها برحلة مجدولة ومعروفة المسار ومستوفية للموافقات والتصاريح اللازمة والمتعارف عليها دولياً».

وأوضحت الوكالة أن «المقاتلات القطرية قامت بملاحقة الطائرة المدنية الإماراتية والاقتراب منها، وقلصت المسافة الأفقية إلى أقل من ميلين والعمودية إلى ٧٠٠ قدم، تاركة ثوان قليلة قبل اصطدام الطائرتين، ما يعد اقتراباً خطيراً وغير آمن يعرض حياة الركاب للخطر، ما أجبر قائدها على إجراء مناورة سريعة للابتعاد وتفادي الاصطدام». وقالت هيئة الطيران الإماراتية إنها ستقدم شكوى إلى المنظمة الدولية للطيران المدني بخصوص هذا التعدي، مشيرة إلى أن الحادث تكرار واضح لتهديد سلامة الطيران المدني.

(روسيا اليوم – وام)

### المالكي: واشنطن تشكل خطراً يهدد العالم وباتت لا تعترف بحقوقنا

# خطوات فلسطينية مفاجئة في معركة السفارات مع إسرائيل

**فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب**

في وقت تسابق فيه إسرائيل الزمن للحصول على مزيد من الالتزام من الدول الصديقة لها بنقل سفاراتها للقدس المحتلة بالتزامن مع نقل واشنطن لسفارتها للقدس منتصف أيار المقبل في الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية، يحاول الفلسطينيون من خلال حراكهم الدبلوماسي تحذير الدول التي تعتزم نقل سفارتها للقدس من خطورة هذا القرار من الناحية القانونية والسياسية باعتبار القدس أرضاً محتلة وعاصمة للدولة الفلسطينية، وأن أي تغير على واقعها السياسي يعد مخالفة للقوانين الدولية.

وترجم هذا الحراك الدبلوماسي المكثف بإعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن السلطة الفلسطينية لن تسمح بإعلان القدس عاصمة لكيان الاحتلال من أي دولة في العالم وستناضل في كل المحافل الدولية من أجل ذلك، وقال: «لن نسمح للرئيس الأميركي دونالد ترامب أو غيره بأن يقول إن القدس عاصمة لإسرائيل، وسنحارب من أجل من ذلك، ولن نسمح لأي دولة بنقل سفارة بلادها إلى القدس قبل الحل النهائي».

على هذا الصعيد قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن السلطة الفلسطينية ستقدم على خطوات إضافية ستعلن عنها قريباً، وتعتبر بمثابة مفاجأة للكثيرين، وأشار في تصريحات للإذاعة الرسمية الفلسطينية «صوت فلسطين» أن الولايات المتحدة الأميركية أصبحت خطراً على العالم أجمع وباتت عدواً للحق الفلسطيني الأمر الذي يتطلب وقفة جادة عربية وإسلامية ودولية لمواجهة الإجراءات الأميركية.

وأكد المالكي أن إلغاء الخارجية الأميركية مصطلح «الأراضي المحتلة» واستبداله بالضفة الغربية وقطاع غزة لن يغير من واقع الأمر والوضع القانوني للأراضي الفلسطينية أي شيء.

من جانبه قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني طلعت الصفدي لـ«الوطن»: إن واشنطن بإلغاء صفتها عن الأراضي الفلسطينية والسورية بأنها أراضٍ محتلة تكون قد أنهت كل القوانين الدولية، وكتبت لها شهادة الوفاة، وتتعامل بلغة القوة. وأكد الصفدي أن الجولان السوري والأراضي الفلسطينية هي أراضي محتلة ولا يحق لواشنطن شطبها من مراسلاتها وسجلاتها وهذا إمعان في انتهاك القوانين الدولية، وهذا بالمناسبة لن يسقط الحقوق الفلسطينية والسورية والعربية المتعارف عليها في القوانين الدولية.

وأشار الصفدي إلى أن المعارك الدبلوماسية الفلسطينية في كل المحافل الدولية تستهدف عزل إسرائيل وتجريمها باعتبارها قوة احتلال، تمارس العدوان والقتل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

في سياق آخر صادف أمس الثاني والعشرين من نيسان، ذكرى يوم «الأسير العربي»، وهو ذاك التاريخ الذي اختارته الحركة الوطنية الأسيرة يوماً للوفاء للأشقاء العرب، الذين قاوموا الاحتلال، وقال الباحث المختص بالأسرى عبد الناصر فروانة: إن الحركة الأسيرة اختارت هذا اليوم الذي أعتقل فيه سمير القنطار عام ١٩٧٩، كونه كان الأقدم من بين الأسرى العرب حينذاك، وهو الذي أمضى تسعة وعشرين عاماً ونيف بشكل متواصل قبل أن يتحرر عام ٢٠٠٨ ويستشهد في العام ٢٠١٥.

وأشار فروانة أنه تحل ذكرى يوم «الأسير العربي» هذا العام في ظل استمرار وجود ستة وعشرين أسيراً عربياً من سورية ولبنان ومصر والأردن، وأن سبعة منهم يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عدة، ولعل أبرزهم الأسير العربي السوري صدقي المقت من الجولان السوري المحتل، الذي سبق وأن أمضى سبعة وعشرين عاماً، قبل أن يتحرر ويعاد اعتقاله للمرة الثانية بتاريخ ٢٥ شباط عام ٢٠١٥ ويصدر بحقه حكماً بالسجن أربعة عشر عاماً.

### سيؤول تركز على القمة مع بيونغ يانغ

# ترامب يستبعد حل الأزمة الكورية قريباً

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إن الطريق أمام حل أزمة كوريا الديمقراطية «لا يزال طويلا» في وقت تستعد كوريا الجنوبية لأول قمة لها مع جارتها الشمالية منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال ترامب على تويتر «لا يزال الطريق صوب إنهاء الأزمة الكورية طويلاً. ربما تنجح (الجهود) وربما لا– فقط الوقت سيخبرنا... لكن ما أقوم به حالياً كان ينبغي القيام به منذ وقت طويل».

في سياق متصل قال مسؤولون أمس إن تحضيرات كوريا الجنوبية لأول قمة لها مع جارتها الشمالية منذ أكثر من عشر سنوات بلغت أوجها هذا الأسبوع بعد يوم من إعلان بيونغ يانغ تعليق تجاربها النووية والصاروخية. وقال مسؤول من القصر الرئاسي في سيؤول إن رئيس الدولة مون جيه إن، يركز اهتمامه بشكل كامل هذا الأسبوع على القمة ويبقى في القصر الرئاسي للتحضير لها ولا يرتبط بأي التزامات خارجية.

وقال المسؤول إن جهاز الأمن الرئاسي اجتمع مع أفراد من الجيش وقيادة قوات الأمم المتحدة يوم السبت لبحث تأمين بلدة بانمونجوم التي ستعقد فيها القمة. وكانت كوريا الجنوبية تعمل على مدى الأسابيع القليلة الماضية على تجديد مبنى (بيت السلام) على جانبها من الحدود في بانمونجوم للتحضير للقمة مع كيم الذي سيصبح أول زعيم كوري ديمقراطي تطأ قدمه أراضي الجنوب منذ الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣. ويضع مون على مكتبه حالياً خط اتصال هاتفي مباشر مع كيم بدلا من الاعتماد في التواصل على خط ساخن داخل المنطقة الأمنية المشتركة في بانمونجوم والذي كان وسيلة التواصل الرئيسية بين الجانبين خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونجتشانج بكوريا الجنوبية في شباط.

متظاهرون يحملون لافتات في وسط سيؤول أول من أمس تعبر عن الرغبة في عقد قمة ناجحة بين الكوريتين (رويترز)

وكالات

# الأوراق المطلوبة للحصول على فيزا لجمهورية الصين الشعبية

**صرح القنصل في السفارة الصينية بدمشق بأن نظام التأشيرات هو حق ذاتي لجمهورية الصين الشعبية وهو أمر يتعلق بأمن الصين حيث تمنح التأشيرة حسب القوانين الصينية والاجراءات والسياسة المتبعة بما يخدم الوطن وتسعى الصين جاهدة لتقوية وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وترحب بالأصدقاء السوريين للسفر إلى الصين للتجارة والدراسة والعمل وقد طلبت السفارة من صحيفة «الوطن» نشر الأوراق المطلوبة والاجراءات المتبعة للحصول على فيزا لجمهورية الصين الشعبية وهي كالتالي وفقاً لنوع التأشيرة المطلوبة:**

## أولاً: الوثائق الأساسية:

- جواز السفر صالح مدة ٦ أشهر كحد أدنى يتضمن: صفحتين فارغتين على الأقل وصوراً لصفحات الجواز التي عليها الصورة الشخصية والمعلومات الأساسية لصاحب الجواز.
- ورقة صحة صدور من الهجرة والجوازات.
- صورة عن الهوية الشخصية.
- استمارة طلب فيزا.
- صورة شخصية ملونة حديثة خلفية بيضاء حاسر الرأس.
- لا حكم عليه صادراً عن قيادة الشرطة أو الأمن الجنائي.

## ثانياً: الوثائق المطلوبة:

### للحصول على فيزا تجارية (M):

- دعوة حكومية من الجهات المخولة في الصين.
- دعوة من الشركة التي يتعامل معها في الصين.
- سجل تجاري أو صناعي أو صورة مصدقة عنه.

### للحصول على فيزا العمل (Z):

- إذن عمل في الصين الأصلي أو صورة عنه.
- دعوة حكومية من الجهات المخولة في الصين.
- فحوصات طبية شاملة بالإضافة لفحص الإيدز.

### للحصول على فيزا الزيارة (F):

- دعوة الجهات المخولة أو دعوة للخبراء الأجانب من الصين.
- للحصول على فيزا (S1) فوق ١٨٠ يوماً وفيزا (S2) أقل من ١٨٠ يوماً.
- دعوة من الشخص المقيم في الصين يذكر فيها معلومات جواز سفره بشكل مفصل وعنوان السكن والعمل واسم الشخص المدعو نوع العلاقة بين الداعي والمدعو، تاريخ الميلاد، الجنس، الجنسية، تاريخ الدخول والخروج من يتحمل نفقات الإقامة في الصين ومكان الإقامة.
- وثيقة أصلية تثبت القرابة وصورة عنها.
- صورة جواز سفر المقيم في الصين وصورة الإقامة.
- سيتم تحديد موعد لإجراء مقابلة مع القنصل لاحقاً.
- تذكرة طيران للمتقدمين لزيارة الصين لمدة اقل من ١٨٠ يوماً.

### للحصول على فيزا دراسة طويلة المدى (X1) فوق ١٨٠ يوماً وفيزا قصيرة المدى (X2) أقل من ١٨٠ يوماً:

- وثيقة القبول الأصلية صادرة من جهة داخل الصين.
- استمارة طلب فيزا أصلية JW201-JW202.
- فحص طبي اصلي متضمن فحص الإيدز وغيرها من الأمراض المعدية.
- كشف حساب بنكي بما يعادل ١٠,٠٠٠ دولار أو ما يعادله بالعملة السورية.
- سيتم تحديد موعد لإجراء مقابلة مع القنصل لاحقاً.
- تذكرة طيران للمتقدمين لزيارة الصين لمدة أقل من ١٨٠ يوماً.

### للحصول على فيزا إعادة الوحدة العائلية (Q1) فوق ١٨٠ يوماً وفيزا قصيرة المدى (Q2) اقل ١٨٠ يوماً:

- صورة عن هوية المواطن الصيني الداعي أو صورة عن جواز سفره.
- الوثيقة التي تثبت العلاقة بين الداعي والمدعو (دفتر عائلة أو بيان زواج).
- دعوة من الشخص الصيني يذكر فيها معلومات جواز سفر المدعو بشكل مفصل اسم الشخص، تاريخ الميلاد، الجنس، تاريخ الدخول والخروج من يتحمل نفقات الإقامة في الصين ومكان الإقامة.
- تذكرة طيران للمتقدمين لزيارة الصين لمدة أقل من ١٨٠ يوماً.
- سيتم تحديد موعد لإجراء مقابلة مع القنصل لاحقاً.

## علماً أن السفارة تستقبل المعاملات القنصلية عن طريق المكاتب المعتمدة فقط وهي:

١- أسفار بلا حدود (٢٢٢٨٧٦٩-٠٩٤٤٣٥٣٦٦٧).
٢- أوديسا (٢٠٦٣-٠٩٤٤٤٨٦٤٨٦).
٣- الفرسان (٢٢٤٦٢٤٢-٢٢١٩٩٠-٠٩٣٣٤٧٤٣٣٣).
٤- رحلتي (٢٣٢٥٨٦٥-٢٢٤٩٦٢٦-٠٩٣٣٣٣٨٣٩٦٣).
٥- عروة (٢٢٣٥٨٧٥-٠٩٣٣٧٨٨٦٨٦).
٦- نحاس (٩٨٧٦-٠٩٤٣٣٣٣٣٤٥).
٧- شمس (٢٣١٢٧٠٠-٢٣٢٣٤٩٤).